تالله ما ذكر العقيق واهله ، الا واجراه الغرام بمحجري
ولابن دريد اللغوي
رحلتم بالغداة فبت شوقا ، اسائل عنكم في كل وادي
اراعي النجم في سيري اليكم ، ويرعاه من البيدا جوادي
وبيت ابن حجة رحمه الله
واستخدموا العين مني وهي جارية ، وكم سمحت بها ايام عسرهم
الطاعة والعصيان
لهم تهلل وجه بالحيا ركبا ، مقصوده مستهل من الكرم
قال الناظم رحمه الله تعالى وهو ان يعصيه نوع من
البديع فيجيء بنوع اخر فكانه اطاعه وهنا اردت
ان اقول وكلهم مستهل بالحيا ليحصل لي التجنيس
فلما عصاني عدلت الى مقصوده فاطاعني الارداف
والتوجيه وتجنيس المعنوي لان مقصود الحيا
روف لفظة الحيا وكلما يكون لفظه لاحد العلوم
او لاسماء المصطلحة في التخاطب فهو في حساب
التوجيه وللمعنوي باشارة ردفه اليه فتم له ثلاثة
ضايع ومنه قول المتنبي
يرد يدا عن ثوبها وهو قادر ، ويعصي الهوى في طيفها وهو راقد
اراد ان يقول مستيقظ فعصته المقابلة واطاعه التجنيس
اه

انتهى ، التفريع
ما روضة وشم الوسمي بردتها ، يوما باحسن من اثار سعيهم
قال الناظم رحمه الله تعالى وهو ان يبتدي المتكلم باسم منفي
بما خاصته ثم يصفه بمعظم اوصافه اللائقة به في الحسن
او القبح ثم يجعله اصلا في جملة من جار ومجرور متعلقة
به تعلق مدح او هجاء او غير ذلك يفهم من ذلك
مساواته للاسم المذكور المنفي الموصوف ومنه
ما روضة من رياض الحسن معشبة ، غنا جاد عليها مسبل هطل
يوما باطيب منها طيب رائحة ، ولا باحسن منها اذ دنا الاصل
اه اقول ومنه قولي في وصف كتاب
فما روض غناها كرها الندا ، صباحا فحلى عاطل الغصن بالدرر
وقام بجيبها النسيم بلطفه ، فساقط منها ما تنظم بالقطر
فهذا لم ينظم القلايد صنعة ، وهذاك قد تمت لم صنعة النشر
يابدع حسامة لمولفك الذي ، غدا غرة يزهو على جبهة الدهر
المدح بما يشبه الذم
لا عيب فيهم سوى ان النزيل بهم ، يسلو عن الاهل والاوطان والحشم
قال الناظم رحمه الله تعالى وهو ان يبتدي المتكلم
بلفظ ينفي العيب عن ممدوحه من غير تمام الكلام

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)